المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007
الصفحـات : 5
العـــدد : 10562
المسلسل : 19

ملف صحفي

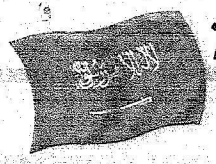

جولة خادم الحرمين الأوروبية

الزيارات المتبادلة «تعزز العلاقات الطيبة بين البلدين»

الملك عبد الله رابع عاهل سعودي يزور «بكنغهام» منذ تولي الملكة إليزابيث العرش

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 10562
الصفحـات : 5 المسلسل : 19

لندن: «الشرق الأوسط»*

زيارة الدولة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا ستكون الرابعة التي يقوم بها عاهل سعودي الى قصر بكنغهام منذ تولي الملكة اليزابيث الثانية العرش البريطاني عام 1952.

وكان الملك فيصل ومن بعده الملك خالد ثم الملك فهد قد قاموا على التوالي بزيارات دولة الى لندن. ومن جانبها، قامت الملكة اليزابيث بزيارة دولة الى السعودية عام 1979. لكن أبناءها ـ خاصة الأمير تشارلز ـ قاموا بزيارات عديدة الى المملكة. وقد أصدرت وزارة الخارجية بيانا قالت فيه ان زيارة الملك عبد الله «ستعزز العلاقات الطيبة بين البلدين».

يذكر ان الروابط السعودية ـ البريطانية تعود الى ما قبل تأسيس المملكة عام 1932، إذ عقد عدد من الاجتماعات بين مؤسس المملكة الملك عبد العزيز آل سعود والجانب البريطاني منذ عام 1915. وبموجب اتفاقية جدة الموقعة في 20 مايو (ايار) 1927، اعترفت بريطانيا بسلطة الملك عبد العزيز على مملكة الحجاز ونجد. وعام 1932 اتحد الاقليمان ليشكلا ـ بجانب الاحساء وعسير ـ المملكة العربية السعودية التي اعترفت بها لندن مجدداً. وبلغت العلاقات ذروتها في ذلك الوقت باللقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل عام 1954.

ومن أهم جوانب العلاقات السعودية ـ البريطانية اليوم التبادل التجاري المدني الذي بلغت قيمته أكثر من 100 مليار دولار منذ عام 1997، وهذا هو ما يجعل من المملكة أكبر شريك تجاري على الإطلاق في منطقة الشرق الأوسط. وعلى الصعيد الدولي، تحتل المملكة المركز الخامس والعشرين في قائمة أكبر المستوردين من بريطانيا. والعام الماضي وحده، بلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا 16 مليار دولار نصفه تصدير ونصفه الآخر استيراد. يذكر ان ثمة 150 شركة مشتركة بين البلدين باستثمارات تبلغ نحو 450 مليار دولار، وأن 12 شركة بريطانية تطرح أحدث تقنياتها لتطوير مطارات السعودية. وهذه الشركات هي التي انشأت مطار هيثرو بلندن ومطار زيوريخ وكذلك دبي وابوظبي وغيرها من المطارات الكبرى.

ولا يذكر مجال الدفاع الحربي إلا وذكرت معه «صفقة اليمامة»، وهي أكبر صفقة لبيع السلاح في تاريخ بريطانيا، إذ تبلغ قيمتها حتى الآن 43 مليار جنيه (86 مليار دولار). وقد وقع أول عقودها في سبتمبر (ايلول) 1985 وشملت الطائرات والمدمرات، وآخرها العام الماضي لشراء 72 مقاتلة نفاثة من طراز «يوروفايتر تايفون» من شركة «بي ايه ئي سيستيم».

وتعزز هذه العلاقات التجارية والحربية الروابط الثقافية والتعليمية والرياضية. فثمة مشروع للتعاون الرياضي يشمل تبادل أكثر من 55 زيارة بين البلدين كل عام. وتشترك بريطانيا، عبر «المجلس البريطاني» مع السعودية في برنامج موسع للأنشطة التعليمية. ويشمل هذا البرنامج تقديم المشورة في مسائل تدريس اللغة الانجليزية والتأهيل وتقييم الشهادات التعليمية.

يذكر ان بريطانيا ظلت تشهد في السنوات الأخيرة تناميا ملحوظا ومنتظما في عدد الطلاب السعوديين الباحثين عن التعليم الثانوي والعالي في المؤسسات البريطانية. وأخيرا سجلت بريطانيا سبقاً عام 1999 عندما أصبحت أول دولة ذات ثقافة مسيحية ترعى رسميا الحج لأكثر من 25 ألف مسلم بريطاني الى مكة المكرمة.

* وحدة أبحاث «الشرق الأوسط»

المصـــــدر :	الشرق الاوسط		
التـــاريخ :	29-10-2007	العـــدد :	10562
الصفحـات :	5	المسلسل :	19

الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز في زيارة سابقة إلى المملكة المتحدة («الشرق الأوسط»)

الملك الراحل خالد بن عبد العزيز مع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر («الشرق الأوسط»)

الملك الراحل فهد بن عبد العزيز خلال زيارة إلى لندن («الشرق الأوسط»)

الملك عبد الله بن عبد العزيز في زيارة سابقة إلى بريطانيا عندما كان ولياً للعهد (تصوير: حاتم عويضة)